Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ تانى يا أستاذ، ربنا يسامحك .

ثم سحب البطانية على رأسه، وكان هذا إيذانا للعبد لله بمغادرة المكان .

هل صحيح كان عم رمضان يحاول التخفيف من وطأة السجن على العبد لله ؟

سألت ضابط العنبر عن تهمة العم رمضان، فأشار إلى لوحة معلقة فى حجرته وقال :

ـ هتلاقى تهمته فى تذكرته .

ألقيت نظرة على التذكرة لم يكن مدونا بها سوى عبارة غامضة (خطف أطفال وردهم بفدية) وهى تهمة خطيرة فى نظر الأمن العام. ولكن العبارة المدونة لم تشف غليل العبد لله. وإن كنت قد عرفت معلومة أخرى عن حياته، وهى أنه ارتكب عملية الخطف ثلاث مرات. فى المرة الأولى حكموا عليه بثلاث سنوات .

وفى الثانية صدر ضده حكم بسبع سنوات، وفى الثالثة صدر ضده حكم بالمؤبد. أما غير ذلك فلم يكن فى السجن من يستطيع أن يضيف شيئا آخر .

اشتد المرض على عم رمضان، وعندما زرته آخر مرة اكتفى بالنظر إلى وجهى، وعندما حاول الكلام لم يستطع النطق. وبعدها بثلاثة أيام مات عم رمضان. وفى مثل هذه الحالات يحاول السجن الاتصال بأهل السجين المتوفى ليتسلموا الجثة، ولكنهم لم ينجحوا فى ذلك، فعندما دخل السجن لم يكن له عنوان ثابت، وبالرغم من السنين الطويلة التى قضاها فى السجن، إلا أنه لم يحدث فى أى وقت أن جاء أحد إلى السجن لزيارته، فلم يكن لعم رمضان أسرة ولا أقارب من أى نوع. ومن المؤكد أنه كان لقيطا وعاش فترة طفولته فى ملجأ.

ولعل ذلك هو السبب وراء زعمه الدائم بخيوط تربطه بالحاج برعى والحاج أبو سريع والحاج ابراهيم عطوة. كان يحكيها وهو